

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن الاتفاقات حول مناطق تخفيف التوتر لا تعطي الشرعية على الإطلاق لأي تواجد تركي على الأراضي السورية، مشددة على أن الحكومة تعتبر تواجده «غير شرعي».

وصرح مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أنه «التزاما من حكومة الجمهورية العربية السورية بالتعامل بشكل إيجابي مع أي مبادرة قد تقضي للحل في سورية وحقق نداء الشعب السوري وتخفيف معاناته فقد شاركت سورية باجتماعات أستانا للحوار المستدام السلمية بإيجابية والتي تضمنت عن هذه الاجتماعات وخاصة مناطق تخفيف التوتر تتم بالتشاور بين حكومة الجمهورية العربية السورية وحكومتها روسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وقال المصدر: إن «حكومة الجمهورية العربية السورية فوضت كلا من الجانب الروسي والإيراني لإتمام

الاتفاق الأخير حول محافظة إدلب على أساس أنها الضمان للجانب السوري وعلى أساس أنها فرصة للجانب التركي والحكومة أروغان الضامن للمجموعات الإرهابية المسلحة للتراجع عن مواقفها في دعم الإرهاب

ووقف تسليح وتمويل وإمداد وإرسال الإرهابيين في سورية والذي من شأنه أن يساعد على إعادة الأمن إلى تلك المناطق». وأضاف: «بالتالي فإن هذه الاتفاقات حول مناطق تخفيف التوتر لا تعطي الشرعية على الإطلاق لأي

وجود تركي على الأراضي السورية وبالنسبة لحكومة الجمهورية العربية السورية فهو وجود غير شرعي». وختم المصدر تصريحه بالقول: إن «سورية إذ تؤكد أن الاتفاق حول محافظة إدلب هو اتفاق مؤقت هدفه

الأساس هو إعادة الحياة إلى طريق دمشق-حماة-حلب القديم والذي من شأنه تخفيف معاناة المواطنين وأسباب حركة النقل بكل أشكالها إلى حلب والمناطق المجاورة لها فإن الحكومة السورية تشدد في الوقت

نفسه على أن لا تنازل على الإطلاق عن وحدة واستقلال أراضي الجمهورية العربية السورية وأن لا توقف أبداً عن محاربة الإرهاب وضربه أينما كان على التراب السوري ومهما كانت أدواته وداعموه».

فضائح أميركية كبرى بين يدي «الثوري الإيراني»

كشف قائد القوة «الجو فضائية» التابعة للحرس الثوري الإيراني، العميد علي حاجي زاده، عن تمكن طهران من اختراق مراكز السيطرة والتحكم لقيادة الجيش الأميركي. وقال في حوار مع التلفزيون الإيراني: إن «طهران تمكنت من الحصول على وثائق سرية من مركز السيطرة والتحكم لقيادة الجيش الأميركي، ونشرها سيكون بمثابة «الفضيحة الكبرى» للأميركيين». وتابع قائلاً: «كشفت تلك الوثائق عن سلوك الأميركيين في العراق وسورية، فنحن نمتلك معلومات دقيقة عما يفعله الأميركيون وكيف كانوا يقدمون دعماً لتنظيم داعش الإرهابي». ومضى بقوله: «في حال السماح لنا بنشر هذه الوثائق، فذلك ستكون الفضيحة الكبرى للأمركيين». وتحدث أيضاً عن التقارير التي أشارت إلى إخفاق الضربات الصاروخية للحرس الثوري الإيراني ضد داعش، قائلاً: «لدينا طائرات مسيرة في سماء المنطقة، ونشركنا المشاهد التي التقطتها لحظة إصابة الصواريخ أهدافها، بدقة عالية والخيبراء العسكريون عرفوا من خلالها نجاح الضربات، كما أن العدو غير سلوكه عقب هذه الضربات».

مازن جبور

لم يخرج اجتماع «أستانا ٦» عن أجواء التفاؤل التي سبقت، لكن الحكم عليه بالنجاح يتوقف على التطبيق العملي لما تمخض عنه بعد جهد دبلوماسي مسؤولي الدول الضامنة الثلاث، روسيا، إيران وتركيا من اتفاق حول منطقة «تخفيف التصعيد» الجديدة في إدلب، الذي يبدو تحقيقه أمراً معقداً ويحتاج إلى فترة طويلة، ويعتبر محاكاة فعلية للواقع الميداني الذي فرضه الجيش العربي السوري.

وما لا شك فيه أن نتائج «أستانا ٦» لا بد أنها تأثرت بشكل مباشر بالانتصارات الأخيرة التي حققها الجيش العربي السوري شرقاً باتجاه دير الزور وغرباً في سلسلة القلمون الغربي، وأن اتفاقات العاصمة الكازاخية وصلت إلى نهايتها، بحيث تجنّب الاجتماعات المقبلة في أستانا اجرائية تبحث في التفاصيل، خصوصاً إذا ما نتج عن تطبيق اتفاق إدلب فصل «جبهة النصرة» الإرهابية بناء على، يستعمل المرحلة المقبلة عنوانين رئيسيين، على الصعيد العسكري القضاء على داعش و«النصرة» أو القضاء على الأولى وحلحلة الثانية، أما على الصعيد السياسي فإن المرحلة المقبلة ستشهد بحثاً حقيقياً في الحل السياسي وفقاً للمعطيات العسكرية، ومن ثم فإن زخم الملف السوري يستغل في جنيف، البين الختامي لاجتماعات الحاديات، تضمن تجديد تأكيد القواعد الأساسية لعملية «تخفيف التصعيد»، التي تشمل بانها إجراء مؤقت يستمر لسنة أشهر قابلة للتديد على أساس الإجماع بين الدول الضامنة، مشددة على أن إنشاء هذه المناطق لا يؤثر في سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية.

وقوله أيضاً: «نأمل بأن يستفيد المشاركون في محادثات اليوم من النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها وهو ستة أشهر، وبالتالي في حال عدم التزام الميليشيات المسلحة بالاتفاق أو نزوعها للانقلاب عنه، يضع الاتفاق في حكم الملغى تلقائياً ومن ثم يحق للدولة السورية معاودة عملياتها في تلك المناطق، كما أن التشديد على أن إنشاء هذه المناطق لا يؤثر في سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية، يؤكد أن سلطة الدولة السورية بعد أن تستتب عوامل الأمن والاستقرار فيها، وأن سلطة الميليشيات المسلحة المطلقة على هذه المناطق هي مؤقتة.

رئيس الوفد الروسي إلى الاجتماعات ألكسندر لافرتيف كان واضحاً للغاية خلال مؤتمر صحفي عقده عقب ختام «أستانا ٦»، بتأكيد أن هذه الاتفاقات لا تعني تقاسم السيطرة والنزود على الأراضي السورية، بل هي خطوة أساسية للتكهن من الحوار والوصول إلى حل سياسي في ظل توقف القتال، وقوله أيضاً: «نأمل بأن يستفيد المشاركون في محادثات اليوم من النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها

إطلاق العملية السياسية في سورية»، لافتاً إلى أن نقاط العلامة الأساسية فيها هي المحافظة على وحدة الأراضي السورية وسيادة سورية. لكن ما يثير الهواجس حول تلك المناطق وما تشمله عدم الاعتراف وتوضيح الخرائط الخاصة بتلك المناطق التي تم الاتفاق عليها في الثامن من الشهر الجاري في أنقرة، والاعتقاد بذكر أنه تم الاتفاق على إنشاء مركز تنسيق ثلاثي مشترك روسي، إيراني، تركي، مهمته متابعة نشاط قوات المراقبة، التي يفترض أن تنتشر على أساس الخرائط ورغم بقاء تفاصيل الانتشار وآلية توزيع المراقبين خارج نطاق التداول الإعلامي، كشفت صحيفة «يني شفق» التركية التي القوات العسكرية التركية التي تشارك في ضمان أمن منطقة «تخفيف التصعيد» في إدلب، سوف تعبر من منطقتي «بايلاداغي» و«الريحية»، وسوف تدخل ما بين ٣٥ و٥٠ كيلو متراً في إدلب ضمن العملية التي تستطلق في هذا الشهر، وأوضحت، أن الخريطة المنقح عليها

تقسّم المنطقة إلى ثلاثة أقسام، على أن تتولى القوات التركية بالتعاون مع ميليشيا «الجيش الحر» مسؤولية المنطقة الغربية المحاذية للواء إسكندرون العربي السوري السليب وإقليم هاتاي)، التي تمتد على عرض ٣٥ كيلو متراً على الأقل ويطول يصل إلى ١٣٠ كيلو متراً. وأشارت إلى أن عديد القوات المشاركة في العملية من قبل تركيا و«الجيش الحر» قد يصل إلى ٢٥ ألفاً، مضيفة: إن من بين المناطق التي ستسيطر عليها تلك القوات دارة عزة ومطار تقنار العسكري وجبل الأربعين وحسر الشغور وأريحا ومعة النعمان وخان شيخون.

وبيّنا على التصور الذي نشرته الصحيفة، سوف تدخل تلك القوات في مناطق تسيطر عليها «جبهة النصرة»، وتتمتع فيها بالنزود الأقوى، وهو ما قد يقود إلى اشتباكات عنيفة في تلك المناطق، في حال بقيت «النصرة» بعيدة عن العروض التركية السابقة بحل نفسها والقبول بإدارة مدنية في إدلب.

الخارجية: اتفاقات تخفيف التوتر لا تعطي الشرعية لأي وجود تركي

قولاً واحداً

«أستانا».. التشكيل الإقليمي

مازن بلال

تتكرر جولات «أستانا» لتكرس مسارا ينقلنا باتجاه آلية إقليمية في التعامل مع الأزمة السورية، فرغم أن «الدول الضامنة» تستند أساساً إلى الدبلوماسية الروسية في كل التفاهات التي تم إبرامها، لكن اللقاءات في العاصمة الكازاخية تراهن في النهاية على شكل إقليمي لإنهاء الأزمة السورية، وهي تبدو البديل لأشكال متعددة ظهرت منذ سبع سنوات، مثل مؤتمر أصدقاء سورية، فتركي وإيران وروسيا أوجدت من خلال لقاءات «أستانا» آليات تنسيق وتعاون: استطاعت إيجاد اختراق أساسي يربط ما بين العملية السياسية والمجموعات المسلحة التي كانت تعمل بمعزل عن مسار جنيف.

ورغم أن الجولة الأخيرة من «أستانا» تم تكريسها لمنطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب، إلا أنها في الوقت نفسه كانت تهيب البيئة القادمة لكي تطور موسكو من التفاهات مع الولايات المتحدة بشأن سورية، ويبدو أن التفتتين الأساسيتين في هذا الأمر تتمحوران حول مسألتين:

الأولى: هي الترتيبات الإقليمية التي ترسمها الدول الضامنة وتشكل نقطة الانطلاق لأي تفاهم روسي أميركي جديد: ما يعني أن الإدارة الأميركية التي تلعب دوراً مزدوجاً في سورية تتعامل مع التشكيل الإقليمي في «أستانا» على أنه أمر واقع، فواشنطن، وضمن دورها الأول في سورية، تحضر أوراق تفاوض كان أولها الأردن والقوات المدعومة من قبلها، والثاني هو قوات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في الشمال الشرقي لسورية.

يقدم اتفاق الجنوب الغربي لسورية بين موسكو وواشنطن في هامبورغ قبل شهرين مقاربة مهمة حول الأهداف الأميركية في المنطقة، حيث تبدو الولايات المتحدة مهمة حدود الأدوار الإقليمية في سورية، وعلى الأخص إيران، أكثر من اهتمامها بأطراف الصراع داخل سورية، فالأئتلاف ضمن بالنسبة لها ترتيبات لا تتجج خللاً في التوازن على الحدود الأردنية والإسرائيلية، وفي المقابل قدمت لروسيا فرصة لعقد «مصالحة» ولوصول الجيش السوري إلى النقاط الحدودية، والأمر ربما يتكرر بشأن الشمال الشرقي لسورية، بحيث تصبح ورقة «قسد» هي الضمانة لحدود الدورين التركي والإيراني باتجاه سورية، ويحتمل الأكراد إلى شكل آخر داخل الإطار العام للحل السوري، فالولايات المتحدة لن تتمكن طويلاً بوجود قوة عسكرية حليفة لها إذا استطاعت ضمان توازن في الشمال السوري يتيح التعامل في العراق من دون تأثير إيراني قوي، أو حتى نفوذ تركي يطمح للوصول إلى العشمانية الجديدة.

الثاني: طبيعة الحوار الإقليمية القادمة حيث يبدو توزيع الأدوار ضمن الأزمة السورية نموذجاً جديداً: فهو لا يتجج محوراً إقليمياً قوياً يكسر التوازنات بشكل سريع، فالوجود الروسي والأدوار التي يتم توزيعها بين طهران وأقرب من جعل من النظام الإقليمي القادم «مرونا» ويقبل من احتمالات المواجهة على الأخص مع حلفاء الولايات المتحدة. ما يحدث في «أستانا» هو عملية سياسية على المستوى الإقليمي، لكنها مبنية على تصور لوضع حدود أمنية تمنع التصادم السقطلي، وبخض النظر عن الضجيج الذي يثار حول «أستانا» أو الدور التركي في محافظة إدلب، إلا أن التشكيل النهائي للشرك الأوسط يظهر بشكل متتال من خلال الاختيار السوري، وعبء آلية روسية بالدرجة الأولى، فمهمة موسكو ليست إنجاح «أستانا» فقط بل تكريس معادلة تضمن وجودها القوي في حل الأزمات الدولية.

نعي فاضلة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بتسليم بقضاء الله وقدره.

أبناء الفقيدة: د. كمال ود. طلال ود. جمال ود. نضال ناجي

ينعون إليكم والدتهم المرحومة بإذن الله تعالى

الحاجة رسمية عارف عون الله

حرم المرحوم محمد رشيد ناجي

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس ١٤-٩-٢٠١٧

تقبل التعازي في صالة دار السعادة للمسنين مزرة فيلات غربية.

للمرأة أيام السبت والأحد والإثنين ١٦-١٧-١٨ أيلول من الساعة ٧:٣٠ حتى ٩:٣٠.

وللنساء أيام الأحد والإثنين ١٧-١٨ أيلول من الساعة ٢-٤ بعد الظهر.

اعتبر أن مسار أستانا يسير لمصلحة الموقفين السوري والروسي

جاموس: سيتم التركيز على «الإخوان» كهدف إرهابي بعد داعش و«النصرة»

اعتبر رئيس «رئيس تيار طريق التغيير السلمي» المعارض، فاتح جاموس، أن ما تمخض عنه اجتماع «أستانا ٦» بشأن الأزمة السورية جاء لمصلحة الموقفين الروسي والسوري، لكنه حذر من أن الانتقاء من تنظيم داعش لا يعني انتهاء الإرهاب في سورية، بل سيكون هناك موجات عنف جديدة بأطراف إرهابية أخرى أكثر خطورة وهي «جبهة النصرة» و«الإخوان المسلمين».

وقال جاموس في تصريح لـ «الوطن» رداً على سؤال حول مدى نجاح اتفاقات تخفيف التصعيد التي أقرتها اجتماعات أستانا: «هناك انخفاض في مستوى العنف، وهناك فرصة للجيش العربي السوري، لاستعادة السيطرة على المزيد من الأراضي». وأضاف: «لكن عندما تنتهي من داعش لا يعني الانتقاء من الفاشية في سورية سواجه طرفين أكثر خطورة بكثير من داعش هما «النصرة» وخاصة «الإخوان المسلمين».

وتابع «نحن بعد الانتقاء من داعش مقبلون على موجات عنف جديدة قطعاً مع طرفين آخرين خطيرين يتأثرهم الاجتماع، جبهة النصرة وخاصة «الإخوان المسلمين» بحكم علاقاتهم بالأطراف الخارجية». وأعرب جاموس عن اعتقاده، بأن ما تمخض عنه اجتماع «أستانا ٦» الذي اختتم يوم الجمعة الماضي «هو تعميق حقيقي للموقف الروسي السوري بتصريف الوقت من دون اتفاقات سياسية بخطت تقنية ولوجستية من أجل المزيد من الانتصارات الجغرافية والعسكرية لهذا الطرف».



فاتح جاموس

أماكن أخرى وخلق تناقضات أخرى للترتيب مرة أخرى على أولويات الأعداء وربما يكون في المرة القادمة «النصرة» من حيث التركيز بصفتهم طرفاً إرهابياً كما كانت داعش.. وإن كان ما يتخض عن هذا المسار لمصلحة الموقفين الروسي والسوري سيفترق تقمة الأطراف الدولية الأخرى مثل الولايات المتحدة الأميركية قال جاموس: «بالتأكيد الأطراف الدولية داخلية على القصة السورية بفعاليتها كونها قصة تقنية، وهي عندما مشروع سياسي باتجاه تلك المناطق، وهذا المشروع السياسي يتعلق بالمرحلة الانتقالية أي بالحصة السياسية».

وأوضح، أن مسار أستانا في الأساس ليس مشرعاً سياسياً بل هو خطط روسية فداعية على قضايا معقدة في سورية واتفاق أستانا الأخير هو تأكيد على فكرة تصريف الوقت تماماً ونقل المعركة إلى

روسيا وسورية من الواضح أن مشروعهم يتقدم على الأرض في مواجهة الإرهاب».

وحول نظرتهم للحل السياسي وموعد حلوله قال جاموس «الحل السياسي ما زال ليس في المدى القريب والمناظر أبداً إلا إذا كان أحدنا يعتقد أن الطرف الروسي والأميركي متفانين من تحت الطاولة وإن كانوا متفانين فهم قادرون على فرضه على كل الأطراف في سورية من دون أي نقاش وبالتالي القصة هي قصة تناقض روسي أميركي». واعتبر جاموس، أن المشروع الروسي لا يمكن إنجازه «إلا بجبهة شعبية داخلية وحوار داخلي حقيقي» وحول الدخول التركي بقوة في اتفاق إقامة منطقة تخفيف التوتر في إدلب قال جاموس: «هذا الدخول يأتي في إطار استمرار النهج التركي في استعمار الأرواق والوقائع التي خلقتها تركيا في هذا الإطار من منظور عسكري وجيوسياسي».

وأضاف: «الطرف الكردي يأخذ الآن حجة من أجل التدخل التركي في سورية والأتراك لديهم أوراق قوية تسمح لهم بكل هذا التدخل». وتابع: «يظهر أن هذا التدخل على تناقض مع الطرف الأميركي ولا يعتقد ذلك أبداً، هو طرف يدخل بقوة بطريقة ندية مع الطرف الروسي بكل تأكيد». ورأى جاموس، أن الطرف التركي «سينجح في مواجهة أي مشروع كردي على الأرض السورية أي استخدامه كحجة من أجل التدخل وهذا التدخل هو له علاقة عميقة بالمطامع التركية بسورية والتي بدت بشكل واضح من التحظات الأولى للحراك في سورية». واعتبر جاموس أن الطرف الأميركي هو أكثر خطورة على سورية من الطرفين التركي والكردي، وحول محادثات جنيف المقبلة المقررة الشهر القادم قال جاموس: «طلنا هناك غياب عميق لتوافق روسي أميركي فهي ستستمر في إطار تصريف الوقت، لأن في أيضاً من الدرجة الرابعة من حيث الأهمية مقارنة بأستانا».